

فتح القدير

وفي ساء معنى التعجب والإشارة بقوله : 3 - { ذلك } إلى ما تقدم ذكره من الكذب والصد
وقبح الأعمال وهو مبتدأ وخبره { بأنهم آمنوا } أي بسبب أنهم آمنوا في الظاهر نفاقا { ثم
كفروا } في الباطن أو أظهروا الإيمان للمؤمنين وأظهروا الكفر للكافرين وهذا صريح في كفر
المنافقين وقيل نزلت الآية في قوم آمنوا ثم ارتدوا والأول أولى كما يفيد السياق { فطبع
على قلوبهم } أي ختم عليها بسبب كفرهم قرأ الجمهور { فطبع } على البناء للمفعول
والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور بعده وقرأ زيد بن علي على البناء للفاعل والفاعل
ضمير يعود إلى { سبحانه ويدل على هذا قراءة الأعمش فطبع } على قلوبهم { فهم لا يفقهون
{ ما فيه من صلاحهم ورشادهم وهو الإيمان